طريق اليمن الى أوروبا يمر عبر مجلس التعاون الخليجي

□ *الرياض – مصطفى اشهاب*

■ فتح اللقاء الخليجي الاوروبي الذي اختتم امس في بروكسيل نافذة جديدة أمام اليمن ليكون عضواً فاعلاً في اطار التعاون الخليجي الاوروبي.

وذكرت مصادر أوروبية وخليجية شاركت في الاجتماع مع مسؤولي الاتحاد الاوروبي الذي رأس الوفد الخليجي اليه الأمين العام لمجلس التعاون عبدالرحمن العطية ان مسألة انضمام اليمن الى آليات مجلس التعاون الخليجي، وآليات التعاون الخليجي - الاروبي مستقبلاً، كانت وفقاً لما أوردته وكالة الانباء السعودية مدار بحث. وان الطرفين أبديا تفاؤلاً في المنحى الذي ستتخذه العلاقات مع اليمن في المستقبل، سواء ضمن الاطار الخليجي او في اطار التعاون الخليجي الاوروبي، ومن شأن خطوة كهذه ان تدعم حظوظ اليمن الذي يتطلع الى الانضمام الى عضوية كاملة في مجلس التعاون بعد ان اتاحت له قمة مسقط الخليجية في كانون الأول (ديسمبر) ٢٠٠١ الانضمام بشكل جزئي الى أربع لجان.

وكان الجانبان الخليجي والاوروبي ناقشا خلال المحادثات بينهما في بروكسيل الوضع في العراق والعلاقات مع ايران وعملية السلام في الشرق الاوسط على ضوء العمل بـ«خريطة الطريق» وأسلحة الدمار الشامل في المنطقة.

واعتبر مسؤول العلاقات الخارجية في المفوضية الأوروبية كريس باتن الذي رأس الجانب الاوروبي ان مجلس التعاون شريك رئيسي للاتحاد في الملفات الدولية، وأكد تطابق وجهات النظر بين الطرفين حيال ضرورة التعامل الجدي مع الوضع الانساني في العراق وتكريس جهود افضل لاعادة اعمار العراق، وحيال مسألة احتواء الارهاب والتصدي لاسلحة الدمار الشامل التي أكد الأمين العام للمجلس انها مسألة تعني دول الشرق الاوسط كلها بما فيها اسرائيل.

وفي حين اتفق الجانبان على اهمية الحفاظ على «علاقات بناءة ومثمرة» مع ايران وجها إليها الدعوة الى التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ملفها النووي.

وعلى صعيد العملية السلمية في الشرق الاوسط اتفق الطرفان على ضرورة تشجيع ارساء «خريطة الطريق»، كما اتفقا في الاطار الثنائي على تفعيل العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية بينهما واعطاء دفعة جديدة وقوية للتعاون المشترك في مختلف المجالات.

واعلن باتن عقب محادثاته مع وفد دول مجلس التعاون التوصل الى اتفاق نهائي بين الطرفين على فتح مكتب للمفوضية الاوروبية في الرياض، في خطوه، قال انها تعكس رغبة الاتحاد في تقوية اواصر التعاون والروابط السياسية والاقتصادية مع دول المجلس.

وقال ان العمل يجري حالياً للاعداد لمؤتمر يضم الدول المانحة للعراق خلال تشرين الأول (اكتوبر) المقبل وان مجلس وزراء خارجية الاتحاد سيعكف في اجتماعه المقبل في بروكسيل على درس مختلف جوانب الوضع في العراق وما تتطلبه المرحلة المقبلة في هذا البلد من حيث ارساء سلطة وطنية او مساعدة العراق على تجاوز الاوضاع الصعبة الحالية وتقنين مختلف جوانب التعامل الاوروبي معه.

الطالبات يحتمين بـ"رابطة الطالب الغيور" والآباء لأداء الامتحانات

حكايات خطف تثير الرعب في بغداد

□ *بغداد – عبداللطيف السعدون*

■ «خرجت من بيت أختي في منطقة المنصور حوالى الساعة الواحدة والنصف ظهراً، لم اشعر بالخوف فكل الامور بدت لي عادية: السيارات العابرة... والناس المارون مشياً وشمس بغداد القائظة. حتى حينما مرت بقربي سيارتان مظللتان الواحدة بعد الاخرى ببطء. لم يخامرني الشك في شيء. لكن فجأة استدارت السيارات الواحدة بعد الاخرى وعادتا الى اول الشارع لتلتصقا بالرصيف الذي أقف عليه. حين ذاك بدا لي ان امراً ما على وشك الوقوع. توقفت السيارتان بالقرب مني. عندها تيقنت انني انا المقصودة بكل هذه الحركة الاستعراضية، فتملكني الخوف واخذت انفاسي تتسارع حتى اوشكت ان افقد توازني نزل شاب من السيارة عمره بحدود ٢٢ عاماً، ولا ادري كيف تجرأ ان يسحبني من يدي اليمنى قبل ان يقول لي وبصوت هامس: «أمشي ويايه...» قلت له بحدة: «وين أجي ويك؟» اجابني: «الى السيارة...» وظل يسحبني من يدي وأنا اقاوم، واكتشفت في اعماقي المزيد من القوة فضربته بيدي على وجهه. عندئذ قفز شاب آخر من السيارة وهو يحمل بندقية يلوّح بها مهدداً. بدا ان الآخرين الموجودين داخل السيارتين مسلحون هم ايضاً. صرخت... فلفت صراخي أنظار المارّة فتحرك بعضهم باتجاهنا، ما جعل الشباب يشعرون بالحرج فاكتفوا بسرقة حقيبتي اليدوية، ودفعوا بي لأسقط على قارعة الطريق، وفرّوا مسرعين».

هكذا روت لنا نجلاء اسماعيل قصة محاولة خطفها ظهر احد الايام.

مأساة اخرى

لكن أم إيلاف لم يحالف الحظ ابنتها (١٧ عاماً) فروت مشهداً من حادثة خطف تعرضت لها، وهي عائدة من مدرستها قبل بضعة اسابيع، وكيف اقدم مجرمون على اغتصابها قبل ان يلقوا بها في المكان الذي خُطفت منه لتعود الى منزلها في حالة يُرثى لها، لكنها لم تستطع ان تتخلص من تأثير الجريمة عليها فأقدمت على الانتحار بشرب زجاجة من مادة «السبيرتو» وفارقت الحياة.

وعلى رغم ان مراكز الشرطة في بغداد التي أُعيد فتحها لم تسجّل اي حادثة خطف لفتاة خلال الاسبوعين الاخيرين، الا ان الناس يتداولون الحكايات التي تثير الرعب وتجعل من خروج بناتهم لأداء الامتحانات النهائية، سواء في الجامعات او المدارس الثانوية، امراً مقلقاً، ما دفع قوات «التحالف» الى ان تكون على مقربة من مباني الكليات والمدارس.

هذا الجو المثير هو الذي دفع الكثير من الآباء والامهات لمرافقة بناتهم لتأدية الامتحانات. تقول زينب الطالبة في كلية الاعلام: «عندما أجيء الى الكلية يأتي ابي معي، وينتظرني لحين العودة... ومع ذلك فإنني اشعر بالخوف من أن يحدث لي مكروه» وهذا ما تفعله أم الطالبة رغد سامي في الجامعة المستنصرية التي تحضر مع ابنتها الى قاعة الامتحانات ثم تنتظرها على مقربة من باب القاعة ريثما تنتهي من اداء امتحانها.

في كلية الاداب شكّل الطلاب قوة غير مسلحة لحماية زميلاتهن، أسموها «رابطة الطالب الغيور»، حيث نظّمت هذه الرابطة خطوط نقل خاصة لنقل الطالبات من منازلهن الى كلياتهن وبالعكس، ووجدن بعض الامان الذي يمكنهن من اداء امتحاناتهن النهائية. والذي كان عاماً عصيباً، ومع ذلك فإن ابو مريم ظل مصراً لآخر لحظة على مرافقة ابنته الطالبة في قسم اللغة الانكليزية، وحجز مقعداً ضمن الخط الذي نظمته «رابطة الطالب الغيور» وهو يردد: «في مثل هكذا ازمات فإن الحذر يغلب القدر!».

MAIL EXPRESS LOGISTICS FINANCE

قـــــدرة أكـــــبر.

دي إتش إل. المعايير الجديدة للتوصيل السريع والامداد.

WE MOVE THE WORLD DHL